(78) القرآن خلافا لسائر المبادئ لم يهتم بمصالح طبقة خاصة، ولم يقل مثلا أنه جاء لتأمين مصالح طبقة ما، ولم يقل أيضا أن هدفه الوحيد هو مساندة العمال أو الدفاع عن حقوق الفلاحين. يؤكد القرآن عندما يتحدث عن نفسه: أنه كتاب لبسط العدالة، يقول عن الأنبياء: (وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ)(الحديد/25) يريد القرآن القسط والعدل لكل المجتمع البشري، وليس لقوم أو طبقة أو قبيلة خاصة. ولكي يجذب الناس إلى نفسه لم يشر إلى العصبيات ا لقومية مثل النازية. وخلافا لمبادئ أخرى كالماركسية مثلا، لا يستند على مصالحهم ومنافعهم الشخصية، ليثيرهم عن هذا الطريق، لأنه في هذه الحالة لا يستهدف العدل والحق لإتباعه. بل يستهدف وصوله إلى منافعهم وطلباتهم الشخصية.